

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو حنيفة : زعم بعض الرواة أن الزعفران يُقال له :  
 الرِّيهقان ولم أجد ذلك معرُوفاً . قلتُ : ولا عيرة - إلى إنكاره هذا  
 فقد أثبتته غيره واحد من الأئمة . ويقال : القوم رهاق مائة كغراب  
 وكتاب أي : زهاؤها ومقدارها حكاة ابن السكيت عن ابن دريد .  
 وأرّهقه طغياناً أي : أغشاه إياه وألحق ذلك به يقال : أرهقني فلان  
 إنما حنتي رهقته أي : حمّلتني إنما حنتي حمّلتته وقال أبو خراش  
 الهذلي :

ولو لا نحنُ أرهقه صهيّبٌ ... حُسام الحدّ مطرُورًا خشيبًا أي :  
 أغشاه إياه . وقال أبو زيد : أرهقه عسراً أي : كلفه إياه ومنه  
 قوله تعالى : " ولا تُرهقني من أمرٍ عسراً " وقيل : معناه لا تُغشني  
 شيئاً . ومن المجاز : أرهق الصلاة : إذا أخّرها حنتي كادت أن تَدنو  
 من الأخرى عن الأصمعي . ومن حديث ابن عمر : " وقد أرهقنا الصلاة  
 ونحن نتوضأ " فقال : ويُلُ للأعقاب من النار . وأرهقته أن يوصلني  
 أي : أعجلته عندها ويقال : لا تُرهقني لا أرهقك الله أي : لا تُعسرني  
 لأعسرَكَ وهي تتمة لقول أبي زيد السابق .

والمُرّهق كُمكرم : من أدرك زاد الصاغاني : ليُقْتَل وأنشد :  
 ومُرّهقٍ سالٍ إمتاعاً بأصدته ... لم يستعين وحوامي الموتِ تغشاهُ .  
 فرجّت عنه بصرة عيّننا لأرملّة . . . أو بائس جاء معناه كمعناه قال  
 ابن بري : أنشده أبو علي الباهلي غيبتُ بن عبيد الكريم لبعض  
 العرب يصف رجلاً شريفاً ارتث في بعض المعارك فسألهم أن  
 يمتعوه بأصدته وهي ثوبٌ صغيرٌ يلبس تحت الثياب أي : لا يُسلبُ  
 وقوله : لم يستعين أي : لم يخلق عانتته وهو في حال الموت والصراع  
 : الإبلان تَرِدُ إحداهما حين تصدُر الأخرى لكثرتتها بقول : افتديته  
 بصرة عيّن من الإبل فأعتقتها بهما وإنما أعددتها للأرامل والأيتام  
 أفديهم بهما . قلتُ : ورَوَى أبو عمر في اليواقيت صدر البيت الأول  
 :

" مثل البرام غدا في أصدّة خلقٍ وقد مرّ الإيماء إلى ذلك في " ص ر ع "

أَيْضاً وَقَالَ الْكُؤِمِيَّةُ : .

تَنْدَى أَكْفَهُمْ فِي أَبْيَاتِهِمْ ... ثِقَّةُ الْمُجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمُرَهَّقِ  
وَالْمُرَهَّقُ كَمُعَظَّمٍ : هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالرَّهَقِ مُحَرَّرٌ كَتَّةً وَهُوَ الْجَهْلُ  
وَالخِفَّةُ فِي الْعَقْلِ قَالَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ : .

إِنَّ فِي شُكْرِ صَالِحِينَ لَمَّا يَدُ ... حَضُّ الْمُرَهَّقِ الْمَوْصُومِ وَقِيلَ  
: الْمُرَهَّقُ : مَنْ يُظَنَّ بِهِ السُّوءُ أَوْ يُتَّهَمُ وَيُؤَبَّسُ بِشَرِّ أَوْ سَفَاهٍ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : " أَنْزَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تُرَهَّقُ " .

وَالْمُرَهَّقُ : مَنْ يَغْشَاهُ النَّاسُ كَثِيرًا وَتَنْزِلُ بِهِ الْأَضْيَافُ قَالَ زُهَيْرُ  
يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانَ : .

وَمُرَهَّقُ النَّيِّرَانِ يُطْعِمُ فِي آلٍ ... لِأَوَائِ غَيْرُ مُلَاعِنِ الْقِدْرِ وَقَالَ  
ابْنُ هَرَمَةَ : .

خَيْرُ الرَّجَالِ الْمُرَهَّقُونَ كَمَا ... خَيْرُ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَوْطَاؤُهَا وَرَاهِقُ  
الْغُلَامِ مُرَاهِقَةٌ : قَارِبَ الْحُلُمِ فَهُوَ مُرَاهِقٌ وَالْجَارِيَةُ مُرَاهِقَةٌ . وَفِي  
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ عَنْهُ : " أَنْزَّهُ كَانَتْ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ  
إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَبِينَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ثُمَّ يَطُوفُ  
بَعْدَ أَنْ يَرْجِعَ " أَي : مُقَارِبًا لِأَخِيرِ الْوَقْتِ كَأَنْزَهُ كَانَتْ يَقْدُمُ يَوْمَ  
التَّزْوِيرِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ فَيَضِيقُ عَلَيْهِ الْوَقْتُ حَتَّى كَادَ يَفُوتُهُ  
التَّعْرِيفُ كَذَا فِي النَّهْيَةِ وَالْعُيُوبِ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :